فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام فلاح

قلت عدم ذكره اسلم وهم بالتغنم اعلم والظن بهم حسن فانه
لا يلزم من كون الدنيا في يد احدهم ان يكون حبها في قلبه
ومثل الدنيا الجاه بل هو احذار كانها خصوصا ان كان
حصوله لاحدهم تهوريا على ان حبه لتعريب نفع لمسلم واحد
فضلا عن اكثر حب جهد وحم فلا يندرج في المذموم
الوارد فيه الوعيد ونظير ذلك ما قاله بعض العلما وقوله
سويد في حديث من احب ان يتمثل له الناس قياما فليتبوا
مقعده من النار مما حاصله ان من احب تمثلهم او تمثل
احدهم لصفة دينية فيه كعلم ونحوه لا يدخل تحت الوعيد
في ضمن هذا الحديث وهي فائدة جليلة عزيزة صرح بها
ابن العماد وغيره فينبغي ان تحفظ كما ينبغي ان تلحظ

الفصل الثاني في دليل زكاة الجاه الدليل الجلي والخفي
وسميته دليلا خفيا باعتبار ان دلالته على زكاة الجاه
دلالة التزاميه او تضمينه او دلالة نحوي او اشارة
لا مطابقة على اختلاف الدلالات الثلاث عند المناطقة
او اكثر عند الاصوليين كما لا يخفى ولم اميز في هذا الفصل
بين الدليلين تمييز ترتيب اعتمادا على فهم اللبيب
ولانها غير حاصلين لدى حين التصنيف والتبويب
مع داعية الشرعة للاتمام لانه فرصة تغتنم لا يتوقف
مقصوده على ترتيب كما لا يخفى على الافهام اذا تقرر ذلك

فاعلم

فاعلم ان ادلة زكاة الجاه كثيرة منتشرة لمواد من جمعها ولا
اشار الي مظانها ومجتمعها فتصدت تتبعها وتقييد
شواردها بازمة الكتابه وان لم تكن مرتبة مثابرة على
فرصة التحصيل واصابه للغرض المطلوب بسهام الاصابه
ففي ذكري منها وان لم اعرف مظنته الآن واظنه بعض
حديث انكم تسالون عن جاهكم كما تسالون عن مالكم
او ما هذا مؤداه ولا شك ان هذا المعنى صحيح في
حد ذاته شهدت به السنه وطفحت به كلمات الايمه
اهل المنه خصوصا وقد اختلفوا هل يسال المكلف
في الاخرة عن المباح وهل تكتبه الحفظة اولا واتفقوا على
السوال عما عداه والكتاب لما سواه فالجاه مما ندرج به
في عموم المكتوب والمسول عنه الوفاقي والخلافي كما هو واضح ثم
رايت المعنى المذكور في حديث اخرجه الخطيب كما في الجامع للسيوطي
او الطبراني كما في الانوار للثعالبي من رواية ابن عمر رضي الله عنه
لفظه اذا كان يوم القيامة دعي الله عبدا او في لفظ بعبد من عبيده
فيوقف بين يديه فيساله عن جاهه كما يساله عن ماله وفي لفظ عن عمله
ومنها حديث من كان وصلة وفي لفظ ذا وصلة لاخيه المسلم الى ذي سلطان
في مبلغ بر وفي لفظ منفعة به او تيسير عسر اعانه الله على اجازة الصراط
يوم القيامة عند دحض الاقدام اخرجه ابن حبان والخرايطي وابن
عساكر من رواية عايشة رضي الله عنها واخرجه غيرهم كالمقدسي من
رواية غيرها كما ابن عباس زيادة نحوه رفعه الله في الدرجات العلى

Copyright © King Saud University